

320 يوسف عليه السلام حسد اخوته له ومؤامرتهم عليه

عثمان الخميس

الدرس الثالث هو العشرون يوسف عليه السلام حسدوا اخوته له ومؤامرتهم عليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لقد كان في يوسف واخوته آيات سائلين. قصة يوسف ذكرها الله تبارك وتعالى مفصلة في سورة طويلة. سميت باسمه - [00:00:00](#)

قال بعض اهل العلم قراءتها تغني عن تفسيرها. فالذي يقرأ سورة يوسف يفهمها. واضحة تمام ما تحتاج الى تفسير. لكن التفسير بذكر الفوائد وبعض النكت وبعض الاشياء غير الواضحة تحتاج الى توضيح زيادة. اما جملة القصة فانها - [00:00:29](#)

واضحة لكل احد ولذلك يلتذ الجميع بقراءة هذه السورة. فناسب ان يكون كلامنا عن هذه السورة مفصلاً. حتى نستخرج منها الفوائد والعبر. اشتملت قصة يوسف صلوات الله وسلامه عليه على الجليل من الاحكام والحكم والاداب - [00:00:49](#)

وفيها كذلك من مكر النساء وكيد الرجال كذلك وفيها من تدبير الخطط وحسن العاقبة قبر الاتقياء وبيان ان الحذر لا ينجي من القدر. وكذلك امور اخرى كثيرة سنجدها واضحة جلية - [00:01:11](#)

عند قراءتنا لهذه القصة العجيبة. الا وهي قصة يوسف صلوات الله وسلامه عليه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوسف فقال هو الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم - [00:01:31](#)

يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. ذرية بعضها من بعض. نعمة الذرية والله يوسف عليه الصلاة والسلام كما اخبر النبي صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه اعطاه الله شطر الحسن - [00:01:48](#)

تطو الجمال لا يمكن لاحد منا ان يتصور هذا الجمال. ويكفي ان نعرف ان النساء لما دخل عليهن يوسف قطعن ايديهن وهن يرينه منبهرات من جماله. صلوات الله وسلامه عليه - [00:02:06](#)

بل قلنا ما هذا بشر؟ ان هذا الا ملك كريم بجماله صلوات الله وسلامه عليه. اعطاه الله جل وعلا جمالا ظاهرا شطر الحسن واعطاه جمالا باطنا تقوى ودين وخلق عظيم في هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:02:21](#)

قال الله جل وعلا في بداية هذه السورة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم نحن نقص عليك احسن القصص على الصحيح ان احسن القصص ليست قصة يوسف ليست هي المقصودة في احسن القصص وانما المقصود مجمل القصص. نحن نقص عليك احسن القصص.

قصة يوسف قصة ابراهيم قصة - [00:02:42](#)

موسى قصة عيسى قصة شعيب قصة ادم قصة صالح قصة هود احسن القصص نقص عليك احسن القصص وخذ هذه واحدة منها. قصة يوسف صلوات الله وسلامه عليه بدأت قصة يوسف صلوات الله وسلامه عليه عندما رأى رؤيا عجيبة. اذ قال يوسف لابيه يا

ابتي - [00:03:07](#)

اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. قال يا بني لا تقصص رؤياك على فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين رأيت احد عشر كوكبا. اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر - [00:03:31](#)

ارأيتم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين. عرف يعقوب لما اعطاه الله جل وعلا من علم ان هذه الرؤيا حق - [00:04:01](#)

وعرف انها بشرى نبوة وان يوسف صلوات الله وسلامه عليه سيكون نبيا. فخاف عليه من اخوته وكان يوجس منهم شرا فقال لا تقصص رؤياك على اخوتك لما اخشى ان يكيدوا لك كيدا - [00:04:25](#)

والسبب ان الشيطان للانسان عدو مبين. يسول لهم الشيطان ذلك فيكيدوا لك كيدا. واني اخشى عليك جاء في كتب اهل الكتاب ان

يوسف قصها على اخوته والله ما ذكر لنا ذلك والظاهر انه استجاب لامر ابيه ولم يقص هذه القصة على اخوته - [00:04:43](#)
عندها قال له ابوه كذلك يجتبيك ربك هذا اجتباء يا يوسف يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث اي كما اراك الله جل وعلا هذه
الرؤيا العظيمة فاذا كتمتها سيجتبيك ربك. يخصك بانواع اللطف سبحانه وتعالى - [00:05:04](#)
يعلمك من تأويل الاحاديث. ويتم نعمته عليك بالوحي فتصير نبيا. وعلى ال يعقوب بسببك انت فلا تقص هذه القصة على اخوتك قال
الله جل وعلا لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائل. ايات - [00:05:24](#)

ايات بينات واضحات علامات على صدق محمد صلى الله عليه وسلم كيف؟ رجل امي عاش في مكة وما خرج منها الا لتجارة قصيرة
ورجع ثم يأتي يقص هذه القصة بتفاصيل دقيقة - [00:05:43](#)

تعجب منها اهل الكتاب. بل كنتموا اشياء منها كقصة يوسف مع امرأة العزيز فذكرها محمد صلى الله عليه وسلم ايات على صدقه
صلوات الله وسلامه عليه حيث قص هذه القصة بهذا الجمال وهذه التفاصيل - [00:05:58](#)
لقد كان في يوسف اي في قصك لقصة يوسف واخوته ايات للسائلين الذين يسألونك عن اخبار ما قد سبق. اذ قالوا بدأت الان هذه
القصة اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا. ونحن عصابة. ان ابانا لفي ضلال مبين - [00:06:15](#)

اخوة يوسف اجتمعوا وهم متضايقون. فقال بعضهم لبعض يوسف واخوه بنيامين ابنا رحيل. يوسف واخوه احب الى ابيه نحن نرى
ذلك نرى ان يوسف واخاه احب الى ابينا منا. ونحن عصابة جماعة مجتمعة القى الشيطان - [00:06:35](#)
في قلوبهم الحقد والحسد على يوسف صلوات الله وسلامه عليه. ثم اتهموا اباهم. النبي الكريم فقالوا ان ابانا لفيض ضلال مبين وهذا
لا يقوله انبياء ابداء. ولا يقال هنا انهم بعد لم يصيروا انبياء. ان الله تبارك يختار الانبياء منذ نعومة - [00:06:55](#)
قريب الله اعلم حيث يجعل رسالته سبحانه وتعالى طيب هل كان يوسف فعلا احب الى ابيه منه؟ واذا كان الجواب نعم فلما؟ لما كان
يوسف احب الى ابيه منهم الجواب نعم. يوسف كان احب الى ابيه من اخوته - [00:07:15](#)

يأتي السؤال الثاني فلما؟ قال اهل العلم يمكن ان يجاب عن هذا بخمسة اجوبة الاول ان الحب شيء فطري لا يملكه الانسان لا يملك
الانسان ان يحب او ان يبغض الا اذا كان في الدين. اما المحبة الفطرية فهذه لا يملكها الانسان - [00:07:36](#)
قلبك ليس في يدك وانما يرغملك احيانا على اشياء لا تريدها. لحب في قلبك لشخص ما. ولذلك ترى نفسك انك تعاقب شخصا على
فعل لو فعله غيره ممن تحب ما عاقبته - [00:07:53](#)

واذا قيل واذا اتى الحبيب بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيق. له في القلب محبة لا يملكها الانسان. واذا جاء في الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني على ما لا املك - [00:08:07](#)
فالقصد ان يعقوب عليه الصلاة والسلام كان يحب يوسف حبا فطريا وهذا لا يلام عليه اذا كان يعدل في المعاملة وهذا الذي نظنه في
نبي الله يعقوب صلوات الله وسلامه عليه - [00:08:23](#)

الجواب الثاني صغر السن لان قلنا ان رحيم ولدت يوسف واخاه اخر شيء. فهما صغيران وهذا امر فطري في الاب. وذاك يزعل الكبار
عندما يدافع الاب دائما عن الولد الصغير. بل يحقدون احيانا على الاب لانه يحب الصغير اكثر منهم. وليس الامر كذلك. الاصل في الاب
- [00:08:34](#)

انه يحب من؟ يحب الكبير اكثر من غيره. البكر ولكن معاملته للصغير تظهر انه يحبه اكثر وليس الامر كذلك. فهم كانوا متوهمين في
دعواهم ان يوسف واخاه احب الى ابيهم منهم فهذا وهم منهم - [00:08:54](#)

الجواب الثالث سئلت امرأة قيل لها من احب اولادك اليك؟ قالت المريضة حتى يشفى والمسافر حتى يعود والصغير حتى يكبر هذا
امر طبيعي اذا دائما تجد الام او الاب يفكرون في الغائب اكثر من الحاضر. هم لا يحبون الغائب اكثر من الحاضر. ولكن لانه غائب
فينشغل القلب به - [00:09:12](#)

وفي المريضة اكثر من المعافى. وفي الصغير اكثر من الكبير. وهذا امر طبيعي في الانسان الجواب الرابع ان يعقوب عليه الصلاة
والسلام كان يرى في يوسف اثار النجاسة كما قلنا اعطاه الله تبارك وتعالى جمال الظاهر وجمال - [00:09:34](#)

فكان يرى فيه هذه الآثار الطيبة فيحبه لحسن خلقه لدينه لنجاته وهكذا الجواب الخامس للرؤيا التي رآها يوسف صلوات الله

وسلامه عليه وذلك ان يعقوب علم ان ولده يوسف سيكون نبيا - [00:09:50](#)

لذلك كان يحنو عليه ويحرص عليه ويرعاه ويخاف عليه لانه سيكون له شأن عظيم عند الله جل وعلا. وقد ذكر جواب سادس والله

اعلم به قيل ان امهما قد ماتت - [00:10:09](#)

رحيم ولذلك يذكر ان يوسف عليه الصلاة والسلام عندما يسجد له ابوه وامه ورفع ابويه على العرش قالوا رفع اباه وخالته والله اعلم

ولكن ان صح هذا فهذا سبب سادس. زيادة الرعاية لفقدان الام. فكانا فاقدين للام. اعني يوسف وبنيامين - [00:10:24](#)

فكان الاب يحنو عليهما ليعوض حنان الام الذي فقده يوسف واخوه قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي

ضلال مبين. اذ قالوا ليوسف احب الى ابينا منا ونحن عصبة ونحن عصبة ان ابانا - [00:10:43](#)

في ضلال مبين. ماذا تريدون؟ الحل هذه المشكلة عرضت المشكلة الان ما هي المشكلة؟ يوسف واخوه احب الى ابينا نحن عصبة

وابونا في ضلال مبين عرضت هذه المشكلة ليست كل مشكلة تحتاج الى حل؟ ما حلكم؟ اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم

وجه ابيكم وتكونوا - [00:11:11](#)

كونوا وتكونوا من بعده قوما صالحين. هذا الحد اقتلوا يوسف بديل اخر او اطرحوه ارضا والنتيجة يخلو لكم وجه ابيكم. اذا مشكلة

وحل ونتيجة. المشكلة يوسف واخوه احب الى ابيه - [00:11:36](#)

الحل اقتلوا يوسف واطرحوه ارضا النتيجة يخلو لكم وجهه اذا معادلة واضحة ثم ماذا هذه معصية اخوكم الا تخافون الله؟ الا

تخافون العذاب الا تخافون الحساب وتكونوا من بعده قوما صالحين نتوب بعد ذلك - [00:11:54](#)

وتكون من بعده قوم صالحين. بعد ان نقتل يوسف او نلقيه ارضا ويخلو لنا وجه ابينا. ونكون قد نلنا ما اردناه بعد ذلك نتوب الى الله

سبحانه وتعالى ونكون من بعده قوما صالحين - [00:12:14](#)

لنرى هذه المسألة يوسف واخوه احب الى ابينا منا هذه المشكلة هل هذه مشكلة يحتاج حلها الى قتل يوسف وهل قتل يوسف حل

لهذه المشكلة ليس الامر كذا ولذلك القوا يوسف بن الجب كما سيأتي هل خلا لهم وجوابيهم؟ لا بل سولت لكم انفسكم - [00:12:29](#)

عسى الله ان يأتيني بهم جميعا سيقولها بعد ذلك اذا ما خلا لهم وجه ابيهم بل حزن وغضب عليهم ابوهم قد سولت لكم انفسكم امرا

تكذبون اذا ما خلا لهم وجه ابيهم - [00:12:51](#)

طيب هل تابوا الى الله تبارك وتعالى؟ قد يكونون تابوا الى الله جل وعلا وهو الظاهر في قول الله تبارك وتعالى الله علينا وان كنا

لخاطئين. وفي قولهم لابيهم يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا - [00:13:03](#)

خاطئين هم تابوا الى الله ولكن هل هذا الامر متيهاً لكل احد؟ هل هذا القول صحيح هل يجوز لكل احد اذا اراد ان يقدم على معصية

ان يقول ونصير بعد ذلك قوما صالحين - [00:13:23](#)

ان هذا الامر ان وفق له اخوة يوسف قد لا يوفق اليه غيره ولذلك لا يقدم الانسان على مثل هذه المعاصي ثم يقول اكون بعدها من

القوم الصالحين. لانه يحتاج الى ان يضمن ثلاثة - [00:13:37](#)

اشياء يحتاج الى ظمان ثلاثة اشياء. يحتاج اولاً الى ان يعيش الى ان يصير صالحاً قد يموت قبل ان يتوب يخوض الشيخ في بحر

المنيا ويرجع سالماً والبحر طامي. ويأتي الموت طفلاً في مهود فيلقى حتفه قبل الفطام - [00:13:51](#)

لا يضمن الانسان حياته ابدأ اذا يحتاج اولاً ان يضمن ان يعيش الى ان يتوب. ثم يحتاج ان يضمن ان يوفق الى التوبة. قد لا يوفق

الانسان الى التوبة لان من شؤم المعصية انها تجلب معصية - [00:14:08](#)

والمعصية تجلب معصية وهكذا حتى يهلك الانسان والعياذ بالله من يضمن لك انك ستوفق وتتوب لان التوبة توفيق من الله جل وعلا

ثم الامر الثالث الذي يحتاجه الانسان الا وهو ان يقبل الله التوبة - [00:14:21](#)

قد لا يقبل الله التوبة قد تكون هناك موانع من قبول هذه التوبة فلا يوفق الانسان الى ازالته فلا تقبل توبته عند الله جل وعلا. اذا لا

يجوز للانسان اذا ان يقدم على معصية ثم يقول ساتوب اذا فعلتها - [00:14:36](#)

طيب هنا خططوا وقلنا عرضوا المشكلة ووظعوا الحل وتوقعوا النتيجة النهائية لهذه المشكلة قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف طيب والحل؟ قال والقوه في غيابة الجب في وسط الجب البئر - [00:14:52](#)

القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلموا الجب والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم اعيني وان كنتم عزمتم على قتله عزمتم على التخلص منه. هناك حل اخر مهما كان اخ ابن ابينا يحمل - [00:15:08](#)

نحن اولاد يعقوب وهو ولد يعقوب؟ في رافة في القلب الشيطان قد دخل قويا عندهم اقتلوا يوسف ولكن ايضا هناك عاطفة عاطفة اخوية تبقى قال قائلهم لا تقتلوا يوسف احنا نظرنا كان المفروض ان يقتلوا من؟ ان يقتلوا اباهم - [00:15:39](#)

من الذي في ظلال مبين زعموا؟ ابوهم قلت له اباك ما ذنب يوسف؟ هل اذنب يوسف شيئا؟ ابدا. ولذلك الانسان اذا اراد ان يعاقب يعاقب من؟ يعاقب المذنب. في نظره على الاقل. فما ذنب يوسف انه - [00:15:56](#)

ابوه وهل هذا ذنب ليوسف؟ صلوات الله الا ان الشيطان اعمى بصائرهم. حتى لم يروا الحق فجمعوا بين الجريمة والظلم. هنا قال قائل منهم لا تقتلوه وهناك حل اخر يمكن ان تصلوا به الى نفس النتيجة. يخلو لكم من جوابي - [00:16:09](#)

نفس النتيجة ما هي؟ قال القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ويذهبون به والحمد لله انتهى الامر. وكان هذا القائل ابرهم واتقاهم لله واحناهم على يوسف وان كان مشتركا في الجريمة ولكن كما قيل حنانيك بعض الشر اهوون من بعض - [00:16:26](#)

فهذا الشر الذي جاء من هذا الاخ وهو القاء يوسف في الجب اهوون واخف من الشر الذي كان يعزم عليه بقية الاخوة وهو قتل يوسف صلوات الله وسلامه عليه لان يوسف في نظرهم ما فعل جريمة يعني فما في عندهم اي مشكلة هم يريدون النتيجة بل لو وجدوا حلا

اخر غير القاء يوسف في الجب ما عندهم مشكلة هم - [00:16:44](#)

فقط يريدون ان يخلو لهم وجوا بهم بس هذا الذي يريدون. لكن ظلمة المعصية ما استطاعوا من خلالها ان يروا حلوها اخرى جيدة فاقبل شيئا يجلس مع ابيه ويقولون يا ابانا لماذا تحب اخانا اكثر منا؟ وينتهي الامر؟ ولكن لم يكن شيء من ذلك. اتفقوا على هذه

القضية ان يلقي يوسف - [00:17:07](#)

الجب ذهبوا الى ابيهم. على يوسف وانا لناصحون. اخوانه نحن ناصحون له وابوهم لم يكن يرى ذلك. عليه الصلاة والسلام لم يكن يرى انهم ناصحون ليوسف صلوات الله وسلامه عليه - [00:17:27](#)

كانوا يذهبون يلعبون ولا يخرجوا يوسف معهم كما قلنا للأسباب الماضية ارسله معنا غدا نريد ان يذهب معنا غدا يرتع ويلعب اذا لمصلحته لا نحتاج اليه وانما نريد مصلحته يرتع ويلعب - [00:17:49](#)

وانا له لحافظون. ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون ظاهر امرهم انهم يريدون مصلحة يوسف صلوات الله وسلامه عليه قال يعقوب يعتذر لهم لا يريد ان يجرحهم مباشرة يقول اخاف عليه منكم هو يخاف عليه منهم الم يقل له في البداية لا تقصص

رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيد - [00:18:04](#)

فكان يتوجس منه شرا ولكن ايضا ما يستطيع ان يظهر لهم هذا التوجس حتى لا يقدموا على امر عظيم في شأن يوسف. وما كان يدري صلوات الله وسلامه عليه انهم فعلا قد اقدموا على هذا الامر العظيم - [00:18:30](#)

وهو قتل يوسف صلوات الله وسلامه عليه فاعتذر له وقال اني ليحزنني ان تذهبوا به ما اريد مفارقتة ولعل هذه الكلمة زادتهم غيظا نحن نفارقك ولا شيء وهو يفارقك وتحزن انه ليحزنني ان تذهبوا به. ثم ماذا؟ واخاف ان ياكله الذئب. انتم تدافعون عن انفسكم -

[00:18:44](#)

انتو اقوياء كبار تدافعون عن انفسكم هو صغير لا يستطيع ان يدفع عن نفسه اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون لم يقل

متعمدون لم يتهمهم في شيء كان يوجس منهم خيفة - [00:19:02](#)

قالوا لان اكله الذئب ونحن عصبه انا اذا قال اني ليحزن ان تذهبوا به. واخاف ان ياكله الذئب انتم عنه غافلون. قالوا لانك له الذئب ونحن عصبه انا دل خاسرون. وهنا يعقوب عليه الصلاة والسلام لما قال لاحزن ان تذهب واخاف ان ياكله الذئب اعطاهم الحل. بصورة

غير مباشرة. اعطاهم حلا لمشكلتهم انهم - [00:19:14](#)

إذا القوا يوسف في الجب ماذا يقولون هذه هي نقول اكله الذئب اذا انت كنت تخاف من الذئب اذا نقول اكله الذئب. فستصدق هذه مباشرة لانك كنت تخافها. اذا اكله الذئب - [00:19:47](#)

فاعطاهم حلا لمشكلة كانت عارضة له. قالوا لان اكله الذئب ونحن عصابة انا اذا لخاسرون سلم امره وسلمهم اخاهم اعطاهم اياه ذهبوا به من الغد ثم قالوا ماذا نفعل؟ قالوا كما اتفقنا نلقيه في الجب - [00:20:01](#)

فجاءوا اليوسف وارادوا ان يوقفوا فقال انا اخوكم كيف تصنعون؟ قالوا انت مالك ذنب؟ الذنب ذنب ابيك وليس لك ذنب ثم القوه في الجب صلوات الله وسلامه عليه وكانوا اذكياء فنزعوا قميصه قبل ان يلقوه في الجب. والقوه بدون هذا القميص - [00:20:17](#)

ثم ذبحوا عجلا او تيسا ولطخوا الدم بالقميص وقالوا حتى نقول لابينا ان الذئب قد اكله فرجعوا الى بهم عشاء يعني اخر النهار رجعوا الى بهم عشاء سيكون بكاء التماسيح ها - [00:20:33](#)

دموع التماسيح سيكون كذبا وزورا واذا قيل لاحد القضاة لما جاءه رجل يشكو ويبيكي قال له والله اني اراه لصادق قال لم؟ قال يبكي قال اخوتي ذهبوا بيبكون وهم كذابون فلا يغتر الانسان بالبكاء وغيره على ان الانسان صادق في دعواه. اخوته جاءوا بيبكون وهم كاذبون في دعواهم. فجاءوا اباهم - [00:20:48](#)

غشاء بيبكون قالوا يا اباانا انا ذهبنا نستبق وتركتنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وضعوا خط رجعة وما انت بمؤمن لنا اكيد ما راح تصدقنا. قطعنا لن تصدق. وما انت بمؤمن لنا. ولو كنا صادقين. انت دائما تتهمنا بالكذب. يعني يضعونه في - [00:21:08](#)

زاوية ضيقة فيقول صدق ما نقول وما انت ولو كنا صادقين قالوا يا اباانا انا ذهبنا نستبق وتركتنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين - [00:21:27](#)

وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون. وجاءوا على قميصه بدم كذب قلت تريد الدليل؟ هذا القميص. شوف اليس هذا قميص يوسف - [00:22:02](#)

بلى ملطخ بالدين اكله الذئب ذنب اكل يوسف ولطخ ولم يشق القميص نسوا ان يشقوا القميص. قميص غير مشقق ملطخ بالدماء ويقولون هذا قميص الاصفر الذي اكله الدب وهو يلبسه - [00:22:27](#)

قال عجيب قميص لم يشق وهذه ما يسمى بالجريمة الناقصة ها؟ لا توجد على وجه الارض جريمة كاملة. كل مجرم لا بد ان يترك شيئا يفضح جريمته يعرفه من يعرفه ويجهله من يجهله - [00:22:41](#)

ولذلك لما رأى القميص سليما لم يشق قال بل سولت لكم انفسكم امرا كذابون سولت لكم انفسكم امرا. النفس امارة بالسوء طولت لكم امره زينت لكم امرا بل سولت لكم انفسكم امرا - [00:22:53](#)

قبر جميل ما يملك الا ان يقول صبر جميل والله المستعان على ما تصفون وقول يعقوب صبر جميل يدل على صبر عظيم عند البلاء وتفويض الامر لله تبارك وتعالى وعدم جزع عدم جزع عرف ان اخوته كادوا - [00:23:10](#)

صلوات الله وسلامه عليه وكادوا له ومع هذا قال صبر جميل. وصبر على هذا البلاء صلوات الله وسلامه عليه ولم يجزع ولذلك اخرج الامام البخاري عن عائشة رضي الله عنها لما رميت بالزنا في عرضها في شرفها رضي الله عنها لما اتهمت وجاءها النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها يا عائشة - [00:23:26](#)

ان كنت الممتي بشيء فتوبي الى الله. فان التوبة تجب ما كان قبلها تقول وكانت امي وابي عندي يقول فنظرت الى ابي فقلت يا ابيتي الا تسمع ما يقول رسول الله؟ الا تجبه؟ دافع عني انت ابي دافع عني الا تجبه؟ فانزل - [00:23:46](#)

فهو قال والله ما ادري ما اقول فالتفتت الى امها وقالت يا امي الا تسمعين ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبين؟ لا تدافعين عن ابنتك فانزلت رأسها واطرقت وقالت والله - [00:24:04](#)

والله لا ادري ما اقول تقول عائشة فقلت لهم والله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف. تقول ونسيت اسمه كان عمرها في ذلك الوقت ثلاث عشرة سنة. تقول - [00:24:17](#)

نسيت اسمه نسيت الناس مع يعقوب عليه الصلاة والسلام من شدة المصيبة التي هي فيها تقول ونسيت اسمه قلت لا اجد لي ولكم

مثلا ابا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون - [00:24:29](#)

تقول ثم بكيت حتى رأيت ان البكاء مقطوع كبدي. رضي الله عنها وارضاهها ولذلك بعدها بقليل جاء الوحي لرسول الله صلى الله عليه

وسلم بعد هذا الصبر على هذه المصيبة العظيمة جاء الفرج - [00:24:41](#)

فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرئ عائشة رضي الله عنها. لذلك يقول لها اهل العلم المبرأة من فوق سبع سماوات

ان الذين جاءوا بالالفك عصبه منكم - [00:24:56](#)

لا تحسبوه شرا بل هو خير لكم فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الايات العشر على عائشة رضي الله عنها. براءة من الله جل وعلا.

عندها قالت لها امها قومي الى رسول الله - [00:25:07](#)

اشكركه لانه هو السبب انما ينزل القرآن عليه وهو الموصل لهذا القرآن. قومي الى رسول الله فاشكركه. قالت لا والله لا احمد احدا

اليوم الا الله هو الوحيد سبحانه وتعالى وقف معي هنا كلكم شككتكم بي ما احمد الرسول غضبانه ما احمد الا الله سبحانه وتعالى -

[00:25:20](#)

هذا الذنب الذي وقع من اخوة يوسف صلوات الله وسلامه عليه ما سببه الحسد حسدوا يوسف على مكانته من ابيه. ولذلك قال شيخ

الاسلام ابن تيمية اصل الذنوب ثلاثة اسباب. الحسد والكبر والحرص - [00:25:40](#)

الحسد والكبر والحرص لو نظرت في ذنوب العباد لوجدتها تدور على هذه الامور الثلاثة اما حسدا واما كبرا واما حرصا. هذه المرحلة

الاولى من حياة يوسف صلوات الله وسلامه عليه - [00:25:57](#)